

## الوحدة الثانية الثورة المعلوماتية وآثارها في العالم الدرس الثالث

أدت الثورة المعلوماتية إلى تحقيق قفزات نوعية في مسيرة تطور البشرية، وانعكست آثارها في العالم إيجابياً وسلبياً بسبب محاولة قوى العولمة الاستئثار بمنجزاتها.

لنتعرف مفهوم الثورة المعلوماتية، ولنبيّن أهميتها، ولنبيّن أثرها في العالم، ولنوضح العلاقة التي تربطها بالعولمة، ولنبيّن أبرز جوانبها الإيجابية والسلبية.

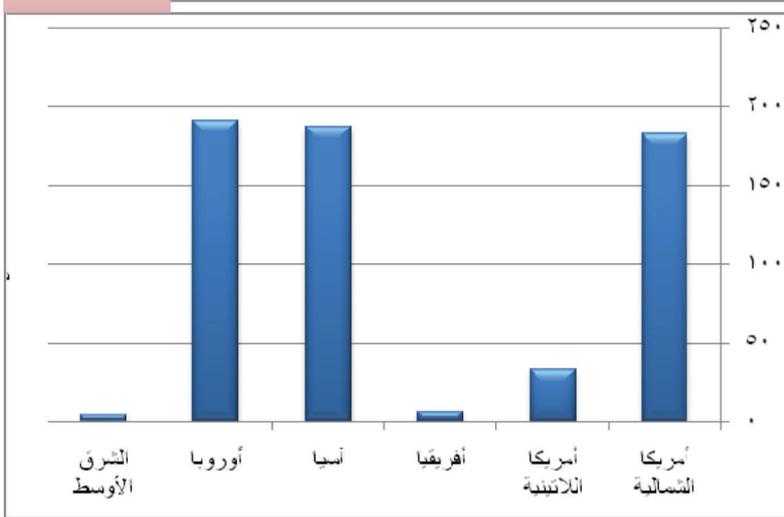
مستند (٢)



مستند (١)



مستند (٣)



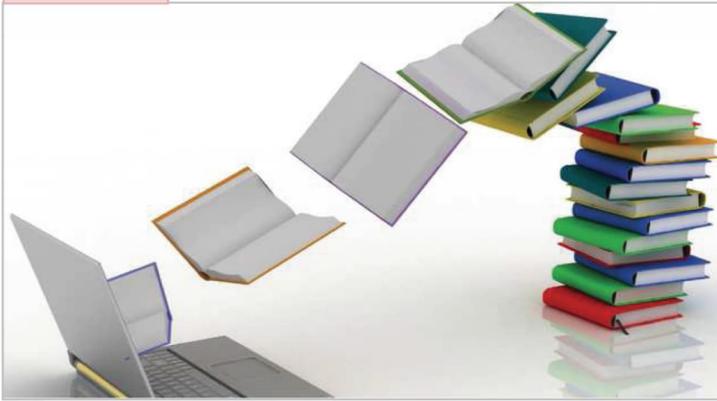
رسم بياني لمستعملي الشبكة (الإنترنت) في العالم

من قراءتك المستندات حاول أن تبين:

- العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه المجتمعات التي تظهرها المستندات.
- سبب تفاوت نسب استخدام الشبكة بين دول العالم.



#### مستند (٤)



#### مستند (٥)

ترجع أهمية الثورة المعلوماتية إلى دورها الكبير في تنمية قدرات الدول على الاستفادة من المعلومات المتاحة والخبرات التي تحققت في الدول الأخرى نتيجة توافر رصيد ضخم من المعلومات بالإضافة إلى تنسيق ما تبذله الدول من جهد في التطوير وتوفير البدائل لحل المشاكل... د.سمير حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٢م.

### مفهوم الثورة المعلوماتية:

أنجزت البشرية ثلاث ثورات؛ أولها العلمية وثانيها الصناعية وفي المرحلة المعاصرة المعلوماتية (المعرفية)، إذ كان من السهل على الإنسان في الماضي الاحتفاظ ببعض المعلومات الضرورية له، لكن اتساع آفاق المعرفة لديه دفعه إلى استحداث أساليب جديدة (كالرسم والحفر والطباعة...) لتسجيل المعارف التي يتوصل إليها، وفي القرن الماضي حدث تطور معلوماتي كبير جعله يعمل على تجميع المعلومات ومعالجتها وتخزينها، مع القدرة على استدعائها عندما يريد من خلال أجهزة الحواسيب، التي أصبحت في

الوقت الرأهن متشابكة، الأمر الذي سمح بتبادل الوثائق وإرسال البريد الإلكتروني في الوقت ذاته، هذا التطور السريع جعل المعرفة محور التقدم في المجتمع، ولم تعد الفجوة بين الدول فجوة موارد، بل فجوة معرفية نتيجة الثورة الهائلة في التكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات، وأسهم هذا التطور في اختصار الوقت بين أي نقطتين على سطح الأرض؛ نتيجة استخدام شبكات الاتصال الإلكترونية ونشأة الفضاء المعلوماتي الجديد الذي لا يستند إلى واقع جغرافي محدّد.

#### من قراءتك ما سبق:

- برأيك هل يكفي للدول أن تمتلك الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية لتكون قوية؟ ولماذا؟
- كيف يمكن للدول أن تستفيد من هذه التكنولوجيا؟
- حاول أن تبين أهمية الثورة المعلوماتية.

## أثر الثورة المعلوماتية في العالم:

مستند (٦)

إنَّ أثرَ الثَّورةِ المعلوماتيةِ في المجتمعِ يتوقَّفُ على كثرةِ تطبيقاتها، والاهتمامِ بها نابعٌ من أهميتها في تطوُّرِ الشعوبِ، فالشُّعوبُ المتخلفةُ اليومَ هي تلكَ التي لم تدخلِ الثَّورةَ الصناعِيةَ، أو دخلتها متأخِّرةً في حين أنَّ الشعوبَ المتخلفةَ غداً، هي التي لم تدخلِ الثَّورةَ المعلوماتيةَ.

د. بدر إسماعيل محمد مخلوف، دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير إحصاءات العمل

تشكُّلُ الثَّورةِ المعلوماتيةِ بما فيها من تطوُّرٍ تقنيٍّ ومعلوماتيٍّ أعظمَ المصادر التي تؤثرُ في حياةِ الناسِ وعملهم وتفاعلهم مع بعضهم، وتعدُّ محركاً حيوياً للنموِّ في الاقتصادِ العالميِّ، وتؤهلُّ الأفرادَ والشركاتَ لمواجهةِ التحدِّياتِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ، كما تسهم في إيجادِ مجالٍ جديدٍ للتنافسِ بينَ الدُولِ يتمثَّلُ في الحصولِ على المعلومةِ الأكثرِ دقَّةً

وبسرعةٍ، وتوظيفها في مجالاتِ التنافسِ المعرفيِّ والصناعيِّ...

## التَّرابُطُ بينَ العولمةِ والثَّورةِ المعلوماتيةِ:

مستند (٨)

شهدَ الاقتصادُ العالميُّ في عصرِ العولمةِ تغيُّراتٍ نوعيةً تجذُّ تعبيراتها في نشاطِ الشركاتِ المتعدِّدةِ الجنسيَّاتِ والتكتلاتِ الاقتصاديةِ الكبرى وما يلزمها من وسائلٍ متطوِّرةٍ في السَّيطرةِ على الأموالِ والمواردِ، وبالتالي التَّأثيرُ في صناعةِ القرارِ السياسيِّ.

د. حسن حنفي وصادق العظم، ما العولمة

مستند (٧)

أسهمتِ الثَّورةُ المعلوماتيةُ في ظهورِ تطوُّرٍ مجتمعيٍّ يعتمدُ على المعرفةِ العلميَّةِ المتقدِّمةِ وعلى كفاءةِ استخدامِ المعلوماتيةِ في جميعِ مجالاتِ الحياةِ، وقد رافقَ هذه الثَّورةَ مستجداتٌ عدَّةٌ كالانفجارِ المعرفيِّ وتغيُّرِ مفهومِ الزَّمنِ وتسارعهِ، بالإضافةِ إلى التقدُّمِ التكنولوجيِّ، وما ترتبَ عليه من اتِّساعِ الفضاءِ الجغرافيِّ.

د. سمير حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها.

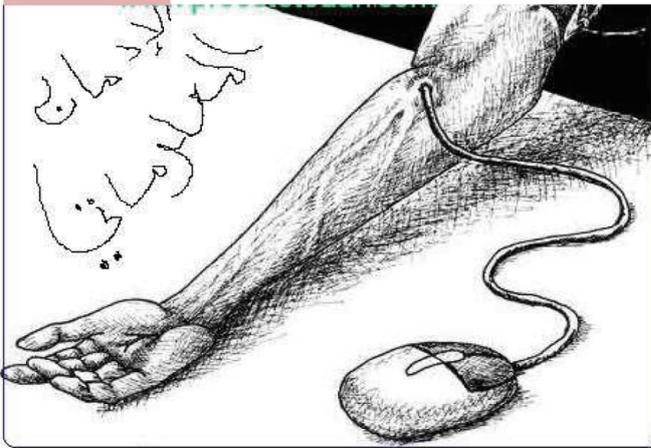
من قراءتِكِ المستنديين حاولُ أنْ تستنتجَ جوانبَ الارتباطِ بينَ العولمةِ والثَّورةِ المعلوماتيةِ.

## إيجابيات الثورة المعلوماتية وسلبياتها:

كما كان للثورة الصناعيّة آثارها في حياة المجتمعات، كذلك كان أيضاً للمعلوماتيّة آثاراً إيجابيّةً وأخرى سلبيةً تختلف من مجتمعٍ إلى آخر كلٌّ بحسبِ طريقةٍ تعامله مع التطوُّر التكنولوجيّ والمعلوماتيّ.

فالثورة المعلوماتيّة جعلت الإنسان قادراً على الحصول على المعلومات والأفكار الجديدة بسرعة، وأينما كان وبأقلّ التكاليف، وأصبح بإمكانه الاطلاع على ما يريد والاستفادة منها في التعلُّم باستخدام وسائل الاتّصال الحديثة (التلفاز، الشبكة،...)، وكذلك مكّنت الشركات والمصانع من إدارة أعمالها من مواقع متباعدة والتعاون مع شركاتٍ عالميّة، وسهّلت انتقال رؤوس الأموال، كما وفّرت الكثير من فرص العمل، فأصبح العمل في قطاع المعلومات عملاً أساسياً لشريحة كبيرة من القوّة العاملة في العالم، وانعكست إيجابياتها على مجال الإعلام، فأصبح التنافس كبيراً بين الوسائل الإعلاميّة في إيصال المعلومة الأكثر دقّةً ومصداقيّةً، وبالمقابل هناك آثارٌ سلبيةٌ للثورة المعلوماتيّة تجعل الكثيرين غير قادرين على التعامل معها والاستفادة منها، فقد عملت على اختراق ثقافات الشعوب وتهديدها بإلغائها خصوصياتها؛ ممّا تقدّمه وسائل الإعلام المختلفة

مستند (٩)



من عروض وبرامج لا تتناسب مع المجتمعات التي تتلقاها، والأثر السلبّي الأكبر هو ابتعاد الشباب عن القراءة والاتّجاه إلى الشبكة للحصول على المعلومة بسهولة وسرعة.

من قراءتِك ما سبق حاول أن:

- تذكر إيجابيات أخرى للثورة المعلوماتيّة.
- تقترح طرائق لتجاوز السلبيات.

## التدريبات والأنشطة

- ١- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (×) أمام العبارة الغلط فيما يأتي:
  - أ- ( ) أصبحت المعرفة محور التقدم في المجتمع في ظل الثورة المعلوماتية.
  - ب- ( ) رافق ظهور الثورة المعلوماتية مستجدات عدّة، أهمها الانفجار المعرفي.
  - ت- ( ) زاد تأثير الشركات المتعددة الجنسيات في عصر المعلوماتية.
- ٢- أجب عن الأسئلة الآتية:
  - أ- ما أثر الثورة المعلوماتية في المجتمعات؟
  - ب- ما سلبيات الثورة المعلوماتية؟
  - ت- ما العلاقة بين العولمة والثورة المعلوماتية؟
- ٣- من خلال عودتك إلى المراجع أو المصادر المتاحة، أعد ملفاً عن كيفية تعامل المجتمع العربي مع التطور المعلوماتي والتكنولوجي مبيناً رأيك في ذلك.